اسم المقياس: انثروبولوجيا اجتماعية وثقافية.

عنوان المحاضرة (09): الاتجاهات والمداخل النظرية في الأنثروبولوجيا.

رقم السداسي: الثالث.

السنة الجامعية: (2023-2024).

الايمايل المهني للأستاذ : djamel.mebarkia@univ-tebessa.dz

أهداف المحاضرة: التطرق إلىالاتجاهات النظرية في علم الانسان.

عناصر المحاضرة: رقم09

تمهيد

الاتجاهات الأولى:

1- النظرية الاجتماعية أو الاتجاه التطوري

الاتجاهات المعاصرة:

1- الاتجاه التاريخي:

1-1 **الاتجاه التاريخي التجزيئي**

1-2- **الاتجاه التاريخي النفسي**

2- الاتجاه البنائي الوظيفي

تهتم النظريات في علم الأنثروبولوجيا بدراسة تاريخ الحضارة البشرية وتفاعل الجنس البشري مع الطبيعة ومقارنته بمن سبقوه، لإعطاء فهم أعمق للبشرية ومحاولة التنبؤ بمستقبلهم، وقد برزت العديد من الاتجاهات النظرية لدى الانثربولوجيين بداية من **الاتجاهات الأولى** التي تضمنت نظرية التطور في مجال البيولوجيا والتي أسس دعائمها تشارلز داروين والتي تناولت الثقافة والمجتمع بنظرة تطورية.

1- النظرية الاجتماعية أو الاتجاه التطوري: تؤكد هذه النظرية على أن البشرية تمر بمراحل تطورها التاريخي فتتدرج من الأشكال البسيطة إلى الأشكال المعقدة إلى الأكثر تعقيدا، حيث يرى **لويس مورغان** أن البشرية تطورت عبر ثلاثة مراحل: مرحلة التوحش أو الهمجية، مرحلة البربرية، مرحلة المدنية.

الاتجاهات المعاصرة: تلقت النظرية التطورية انتقادات واسعة باعتبارها استندت على الحدس والتخمين وتعميم الاحكام المطلقة على الثقافات الإنسانية من دون ان تثبت صحة ذلك بالبراهين والقرائن العلمية وبذلك بدأت تضمحل مع بداية القرن العشرين لتحل محلها أفكار نظرية جديدة لدراسة الثقافات الإنسانية والتي جاءت كما يلي:

1- الاتجاه التاريخي: ينقسم الاتجاه التاريخي إلى قسمين الاتجاه التاريخي التجزيئي والاتجاه التاريخي النفسي.

- **الاتجاه التاريخي التجزيئي:** يعتمد هذا الاتجاه على مبدأين اثنين:

1- الاتصال بين الشعوب المختلفة، كان بفعل الاحتكاك الثقافي الحضاري المباشر وغير المباشر.

2-عملية انتشار بعض المكونات الحضارية كلها من مصادرها الأصلية إلى المجتمعات الأخرى، سواء بالرحلات بالحروب والكشوف والاستعمار.

حيث ظهرت النظرية الانتشارية الأولى التي سادت في إنجلترا وارجعت نشأة الحضارة الإنسانية كها إلى مصدر واحد ومن ثم انتشرت إلى المجتمعات الإنسانية الأخرى ومن رواد هذه النظرية إليوت سميث وتلميذه وليم بيري اللذان رأيا أن الحضارة الإنسانية نشأت على ضفاف النيل ثم انتقلت الى أرجاء متعددة من العالم.

النظرية الانتشارية الثانية التي دعا اليها فريق من العلماء النمساويين والالمان من بينهم فريتز ووليم شميت حبث افترضو وجود مراكز حضارية أساسية وعديدة في أماكن متفرقة في العالم (دوائر ثقافية).[1]

- **الاتجاه التاريخي النفسي:** ترى **روثبيند كيت** ورفاقها أن دراسة التاريخ بوقائه وأحداثه لا تكفي لتفسير الظواهر الاجتماعية والثقافية، حيث أن أية سمة من السمات الثقافية تضم مزيجا من النشاط الثقافي والنفسي بالنسبة لبيئة معينة.

[1] - غراز الطاهر، مرجع سابق، ص23،24.

- **الاتجاه البنائي الوظيفي:** تميز الاتجاه البنائي بأنه ليس تطوريا وليس تاريخيا، ركز على دراسة الثقافات الإنسانية كل على حدة، في واقعها الحالي المكاني والزماني، ويعود بذل الفضل لعالم الاجتماع **إميل دوركايم** الذي ركز اهتمامه على الطريقة التي تعمل بها المجتمعات الإنسانية ووظائف نظمها الاجتماعية، وفسر الظواهر الاجتماعية تفسيرا بنائيا ووظيفيا، حيث يبين التمايز القائم بين الأفراد والطبقات بحسب أدوارهم الاجتماعية والعلاقات التي تنظم هذه الأدوار.[1]

[1] - عيسى الشماس: مرجع سابق، ص 58-60.